

تاج العروس من جواهر القاموس

وأشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ... يَحْجُّونَ سَبَّ الزُّبُرِ قَانَ
 الْمُزَعْفَرَا يُرِيدُ عَمَامَتَهُ وَكَانَتْ سَادَةً الْعَرَبِ تَصْبُغُ عَمَائِمَهَا
 بِالزُّعْفَرَانِ . وَقِيلَ : يَعْنِي اسْمَتَهُ وَكَانَ مَقْرُوفًا فِيمَا زَعَمَ قُطْرُبٌ .
 السَّبُّ : الْوَتْدُ . أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ
 هُنَا . السَّبُّ : شُقَّةٌ كَتَّانٍ رَقِيْقَةٌ كَالسَّبِيْبَةِ حِجِّ سُبُوبٍ وَسَبَائِبٍ .
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّبُوبُ : الثَّيَابُ الرَّقَاقُ وَاحِدُهَا سَبٌّ وَهِيَ
 السَّبَائِبُ وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : السَّبَائِبُ : مَتَاعُ كَتَّانٍ
 يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالكَرْخِ عِنْدَ التَّجَارِ وَمِنهَا مَا
 يُعْمَلُ بِمَصْرٍ وَطَوَّلَهَا ثَمَانٍ فِي سِتِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ وَهِيَ
 الثَّيَابُ الرَّقَاقُ يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ التَّجَارَةِ وَيُرْوَى السُّبُوبُ
 بِالْيَاءِ أَيْ الرَّكَازِ . وَيُقَالُ : السَّبِيْبَةُ : شُقَّةٌ مِنْ الثَّيَابِ أَيْ
 نَوْعٌ كَانَ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكَتَّانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ عِلَايَ خَالِدٍ وَعَلَايُهُ
 سَبِيْبَةٌ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : السَّبُّ وَالسَّبِيْبَةُ : الشَّقَّةُ وَخَصَّهَا بَعْضُهُمْ
 بِالْبَيْضَاءِ . وَأَمَّا قَوْلُ عِلَاقِمَةَ ابْنِ عَبْدِ دَةَ : .
 كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبِيٌّ عَلَى شَرْفٍ ... مُفَدِّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلَانُومٌ
 إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَائِبِ فَحَذَفَ . وَسَبِيْبُكَ وَسَبِيْبُكَ بِالْكَسْرِ : مَنْ يُسَابُّكَ وَعَلَى
 الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَسَّانٍ يَهْجُو مِسْكَينًا
 الدَّارِمِيَّ : .
 لَا تَسْبِيْبِي نَسْبِي فَلَاسَتْ بِسَبِيْبِي ... إِنَّ سَبِيْبِي مِنَ الرَّجَالِ الْكَرِيمِ مِنْ
 الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : إِبْرِيْلُ مُسَبِيْبِيَّةٌ كَمُعْطَمِيَّةٍ أَيْ خِيَارٌ ؛ لِأَنَّه يُقَالُ لَهَا
 عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا : قَاتِلُهَا [] وَأَخْزَاهَا إِذَا اسْتَجِيدَتْ . قَالَ الشَّامِيُّ
 يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ وَسَمَنَهَا وَجَوَدَتَهَا : .
 مُسَبِيْبِيَّةٌ قُبُّ الْبُطُونِ كَأَنَّهَا ... رِمَاحٌ نَحَاهَا وَجْهَةَ الرِّيحِ
 رَاكِبٌ يَقُولُ : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا وَقَالَ لَهَا : قَاتِلِيهَا [] مَا
 أَجْوَدَهَا ! يُقَالُ : بَيَّنَّهُمْ أُسْبُوبِيَّةٌ بِالضَّمِّ وَأَسَابِيْبُ يَتَسَابَّبُونَ بِهَا
 أَيْ شَيْءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ . وَالتَّسَابُّ : التَّشَاتُمُ . وَتَقُولُ : مَا هِيَ
 أَسَالِيْبُ إِلَّا نَمَاهِيَ أَسَابِيْبُ . وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ . وَالسُّيُوبُ : الْحَبَال . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَايَمْدُدُّ بِسَبَبٍ
إِلَى السَّمَاءِ أَي فَلَايَمُتْ غَيْظًا أَي فَلَايَمْدُدُّ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ثُمَّ
لِيَقْطَعَ أَي لِيَمْدُدَّ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مُخْتَنِقًا . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَهُ مِنْ فَوْقٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :
السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ : الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ وَقَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا
حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ وَيُنْزَلَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى
كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ أَي حَبْلًا وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى ذَلِكَ حَتَّى
يَكُونَ طَرَفُهُ مُعْلَقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي كَلَامِ
الرَّاجِبِ أَنَّهُ مَا يُرْتَقَى بِهِ إِلَى النَّخْلِ وَقَوْلُهُ :
" جَدَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ "